مضافا فيجب نصبه فكذا اما انبهت فان رفعوه الخ قضيته جواز قطع التوكيد
ويخالفه ما صرح به في شرح الازهرية تبعا للمصنف في بعض كتبه ان الفاظ
التوكيد لا تقطع بخلاف النعوت قوله نعت محذوف قال الدنوشري
يرد انه يلزم عليه ايلا كل المضافة للضمير العوامل اللفظية وهو
غير جايز قوله فيهما اي التذكير والتانيث قوله الثاني ما يجب الى اخره
قدم هذا على ما بعده عكس ما في النظم لانه بالقسم الاول اشبه
لبساطته بخلاف الثالث لتركبه من امرين الرفع والنصب واخر النسق
والبدل لانهما في حكم المستقل قوله ويجوز ضمها الى اخر حاصل
هذا ان ضمة الهاء ضمة بنائية وضمة اي ضمة اتباع وهذا عكس ما يتخيله
الناس وان التنبيه نزل مع اي منزلة الشي الواحد المفرد المعرفة
المنادي فاستحقت الها بعد حذف الالف ضمة النداء واستحقت التا عدم
الضم ولكنهم اتبعوا قوله وقد قرى بها هي قراءة ابن عامر ايه الثقلان
توجيهها ان هذا الحرف اذا تقدم كالجزء من الكلمة حتى دخل عليه العوامل
نحو بهذا فلما جرى او لا يجري الجزء جرى ذلك المجرى اخر الكلمة فالها
فان قيل فقد حركت اليا بالضمة قلنا اتباع كرا امر قوله مراعاة
للفظ علة لكونهما مرفوعين لا لوجوب الرفع لعدم اقتضا ذلك المراعاة
كما لا يخفى لكن كلامه بعد يخالفه وتعليله الوجوب بان المقصود بالندا هو
التابع واسم الاشارة وصلة الى ندا ايه يا اي هنا دبه علل بعضهم قوله وانما
جاز اي ولم يمنع فلا ينافي الوجوب قوله لندائهما اي الرجل والمراة قوله
لانهما اي الرجل والمراة ولا يخفى ما في كلامه من تشتيت الضماير ولو قال
وانما الزم رفعه بارجاع الضمير الى النعت لقربه في قوله فيجب رفع نعتهما
سلم من ذلك هذا ومع انهما المقصودان بالندا ينبغي ان لا يكون محلهما
نصب لانهما بحسب الصناعة ليسا مفعولين بل تابعاه قوله

واستشكل

واستشكله ابن عصفور الخ هذا الاشكال وجوابه نقله بهذا النص في
المغني في بحث ال وزاد في الجهة السادسة على هذا فقال وزعم ابن عصفور
ان النحويين اجازوا في ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان
اعرف من المبين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساوله وهو
مشتق او في تاويله فكيف يجتمع في الشي ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه
اذا قدرنا ال للعهد والاسم موول بقولك الحاضر او المشار اليه
واذا قدرناها للام لتعريف الحضور فساوي الاشارة ويزيد عليها
بافادته الجنس المعين فكان اخص قال وهذا معنى قول س انتهى وفيما
قاله نظر لان الذي يوول النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم
الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا واما نعت اسم الاشارة
فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيرا
له انتهى ولا يخفى انه مستفاد من قول ابن عصفور والاسم موول بقولك
الحاضر الى اخره جواب الاشكالين لانه حيث كان موولا بذلك كان مساويا
لاسم الاشارة لكن قضيته ما في بحث ال انه على ذلك التقدير مساو لا
دون حيث قال واذا قدرت ال فيه للعهد الى اخره وانظر
قوله في بحث ال لا دلالة فيه على الحضور مع قوله هنا والاسم موول
بقولك الحاضر والمحوج لهذا الجواب عن عدم الاشتقاق المزيد هنا اذ مجرد
جعلها للعهد لا يكفي في الجواب عنه لانه يصير المعنى على مجرد جعل ال
للعهد ما مر في بحث ال فلا يحصل الجواب عن الاشتقاق نفي انه مر في عطف
البيان ان قول الجرجاني والزمخشري ان البيان اعرف مخالف لقول س في هذا
ذا الجمة فالاشكال انما يتجه على قولهما ولينامل ذلك مع قول ابن عصفور
او ما ذكره في الجواب معنى قول س وقد يوخذ منه ان ما ذكره مر لا ينافي
كلام الجرجاني والزمخشري بنا على هذا التفصيل فلا يتم للمصنف الرد

Copyright © King Saud University